التي استهدفت الشعب العراقي

انعكس بشكل واضبح على شكل

تسليحه وتدريبه وعلى مكانته

منه الى جيش نظامي ! وهو ما

بعدم جاهزيته للقيام بالمهمة

التي اسس من اجلها وأقرها

الذكرى 97 لتأسيس أول نواة عسكرية

الجيش العراقي ودوره في مراحل بناء وتطور الدولة

لحكمة عسكرية حكمت عليهم

بالإعدام وجرى تنفيذ الحكم ، أما

الحرُّب حيث تمكن من الهرب



هو صعودها إلى سدة الحكم، واحتلالها مكانة مركزية في عملية صناعة القرار. دور النخب العسكرية

بارز في الثورة العربية الكبرى

ضد العثمانيين التي قادها

الشريف على بن الحسين ! وكان

فى مقدمتهم نوري السعيد

،وجميل المدفعي ،وعلي جودت

الأيوبي، وياستين الهاشيمي

،محمد أمين زكى ، وأمين العمري

، وجعفر العسكري ، بكر صدقي

، ورشيد عالي الْكَيلاني ، وعبد

المُحسن الستعدون ، وتوفيق

السويدي وشاكر الوادي،

1921 أوليد ألجيش التعيراقي

عندما شبكل أول فوج منه هو

فوج موسى الكاظم (علية

السلام) حيث نما وتطُور هذا

الحيش مع نمو وتطور

وعاصر ارهاصات تكون الدولة

العراقية الحديثة في مختلف

مراحل تطورها حثى أصبح

مؤسسة كبيرة واسعة وشاملة

لمختلف الصنوف والخدمات

والاختصاصات العلمية والفنية

والقانونية والطبية وخبرة

الجيش والسياسة

الضاربة للمؤسسة الحكومية

بالإضافة الى الخلفية العسكرية

لقادة العراق ورموز حكومته

الفتية ، فكان سرعان ما وجدت

المؤسسة العسكرية العراقية

الفتية نفسها معنية بشكل

مباشر بعكس وتنفيذ سياسات والعقداء الأربعة ، واستطاعت

تدريبية و قتالية كسرة .

لاثبك في أن الستسعرف عسلي الإشكاليات النظرية المتعلقة بتشكل ودور الجيش العراقي يعد مدخلاً لازماً لفهم دور كانت ثورة العشرين الخالدة التى انتشر لهيبها ليشمل كافة اللؤسسة العسكرية في مجتمعنا العراقي. فقد شُكلت النخب أنحاء العراق من أقصى جنوبه حتى أقصى شيماله ، ضد العسكرية الحماعة الاحتلال البريطاني في 30 الاستراتيجية الأولى في العراق حزيران 1920قد كلفت بريطانيا منذ ظهور الدولة العراقبة الحديثة في العام 1921. حثث ثمناً باهظا في الجنود والمعدات أصبح الجيش مكوناً اساسيا" ، واجبرت لندنّ على أثرها تغيير في بناء السلطة وفي بناء أسلوبها في حكم البلاد المباشر ، فقررت تشكيل حكومة عراقية المُجتمع في أن واحد. ولقد ذهب إيفرز إلى أن السبق النرمني وتنصيب فيصل ابن الحسين ملكاً على العراق وإقامة ما سمي للجماعة الاستراتيجية يؤدى بالحكم الوطني ، مستعينةً إلى أن تحتل هذه الجماعة مكانة بمجموعة من الضياط والتالغ أكبر من الجماعة التي يتأخر عددهم 62ضابطاً والذين كانوآ ظهورها الزمني (أحمد زايد، يسمون بالشريفيين [نسبة النذب الاحتماعية ، الناشر مركز البحوث العربية والإفريقية للشريف على بن الحسين ملك ، القاهرة: (2005ص 35). أ الحجاز] الندين خدموا في الجيشُ الْعَثماني وكان لهم دورً

ولقد تزامن ظهور الدولة العراقية الحديثة مع تأسيس الجنيش العراقي عنام 1921 ولذلك بقى هذا الجيش ينمو ويتطور مع نمو وتطور مؤسسات الدولة العراقية الفتية فاعتبر هو العمود الفقري للدولة العراقية بمختلف مراحل تطورها حتى أصبح مؤسسة كبيرة واسعة وشاملة لمختلف الصنوف والخدمات والاختصاصات العلمية والفنية ومصطفى العمري ،الذين والقانونية والطبية وخبرة تداولوا على السلطة أيام الحكم تدربيية و قتالية كبيرة ، جمعت الملكي. وفي 6كانون الثاني و وحدث تحت لــوائــهــا كل العراقيين بمختلف قومياتهم ومـذاهـــهم من الـشــمـال إلى الجنوب ومن الشرق إلى الغرب فكانت بحق رمزا لوحدة الدولة العراقية ووحدة شعبها حيث مؤسسات الدولة العراقية الفتية قاتل العراقيون بمختلف والمذهبية ، في صفوف الجيش العراقي دفاعاً" عن العراق ومن أجل أمنه وعزته واستقراره. وذلك فان المؤسسة العسكرية العراقية كانت دائما" في موقع التأثير والتأثر بالأحداث السياسية الداخلية والاقليمية والدولية ، ومقصدنا في هذه الدراسية هو استحلاء تعض لما كان هذا الجيش الذراع الاشكاليات المرتبطة يتفسير العراقية ورمز قوتها وهيبتها ، غلبة وبروز دور المؤسسة العسكرية في المجتمع العراقي ، على حميع الجماعات الأخرى، وظروف ظهورها المبكر الذي أدى إلى أن تحصل على أعلى درجةً من المكاسب عبر مسيرة

المجتمع، وكان مكسبها الأكبر

والوصول إلى السعودية التي منحته اللَّحَوْءَ السياسي هناك . الجيش والسياسة الداخلية ما أن تبلور بناء المؤسسة الحكومة العراقية لجهة فرض نفسها و سلطتها في الداخل العراقي خصوصا" بعد أن استخدمت الحكومات العراقية (المدنسة) الجيش العراقي في مواجهة الاضطرابات وحركات التمرد التي كأنت تندلع في مختلف مثاطق العراق من حنوبه الى شيماله ومن شيرقه الى غربه ، حيث كان للجيش العراقي بالإضافة الى قوات الاحتلالُّ البريطاني دور في قمع ثورات العشائر في الفرات الأوسط وتصورة الأكسراد في كردستان ، وثورة الأثوريين في سميل ، والأيزيدية في سنجار. وكان لتصاعد وتمو فدرات الجيش العراقي دور كبير في تشجيع العديد من قادته للبحث عن موقعاً متقدما" في مراكز الحكم في البلاد ، وكان باكورة تلك النشاطات الانقلاب الذي قاده الفريق بكر صدقى في 2ً7 تشرين الأول 1936بالاتفاق مع الإصلاحيين الذين كان على رأسهم حكمت سليمان الذي تولى رئاسة الوزارة بعد نجاح الانقلاب وإسقاط حكومة ياسين الهاشمي ، وتشكيل الوزارة

> برئاسة حكمت سليمان على الاستقالة.

> مقدرات العراق ، فكأن أن دبرت

المخابرات البريطانية عملية

لاغتيال الفريق بكر صدقي في

الموصل وتحريك بعض قطعات

الجيش في الموصل وسغداد

لاحتار حكومة الاصلاحيين

حركة مايس 1941 كما برز الدور السياسي للجيش ىركة رشىدد عال الكيلاتي 1941الذي استعانً بالعقدآء الأربعة قآدة الجيش وهم كل من صلاح الدين الصباغ وفهمى سعيد ، وكامل شبيب، ومحمود سلمان، حيث جرى إقصاء الوصي عبد الإله وتعيين الشبريف شرف بدلاً عنه وتشكيل حكومة برئاسة رشيد عالي الكيلاني ، التي اعلنت الحرب على بريطانيا وطالبتها بالخروج من العراق. فكان أن سارعت بريطانيا للتصدى للجيش العراقى والقيام إنزال جيوشها في البصرة ، والتي زحفت إلى تغداد وأسقطت حكومة الكيلاني وهرب الكيلاني

العسكرية العراقية الفتية حتى وجدت نفسها معنية بشكل الحكومة العراقية لجهة فرض نفسها و سلطتها في الداخل العراقي خصوصا" بعد أن استخدمت الحكومات العراقية (المدنية) الجيش العراقي في مواجهة الاضطرابات وحركات التمرد التي كانت تندلع في مختلف مناطق العراق من جنوبة الى شىماله ومن شرقه الى غربه، لذلك وجدت النخبة العسكرية العراقية نفسها في وقت مبكر في خضم الحياة السياسية خلال السنوات (1936_ 1941) .بعد ان استخدم الحيش لأول مرة كسلاح سياسي في أحداث الاثوريين في سميل ، بقيادة بكر صدقي ستنة ", 1933م في المراحلُّ اللاحقة كان للجيش العراقي بالإضافة الى قوات الاحتلال البريطاني دور في قمع ثورات العشائر في الفرات الأوسط وثـورة الأكـراد في كردستان ،والأيريدية في سنجار كما قام نظام صدام حسين(1968 _ (2003باستخدام الحيش العراقي في قمع (الانتفاضة الشعبآنية) التي اندلعت في اعقاب حرب الخليج الثانية عام 1991في معظم محافظات بأغلبية من الإصلاحيين . الأمر الذي أثار مخاوف بريطانيا من العراق الجنوبية والشمالية بعد تحول الجيش وقدراته لمقارعة أن عجزت قوات الامن الداخلي في قمع (الانتفاضة الشّعبانية). النفوذ والهيمنة البريطانية على

في العام 1948بعد الاغتصاب الصهيوني لفلسطين واعلان ما سمى بـ(استرائيل) قامت الحكومة العرآقية بإرسال الجيش العراقي الى الاراضى العربية في فلسطين للتصدى للمغتصبين الصهابنة , حيث ساهم واشترك الى جانب حتوش عربية اخرى في الحرب العربية الاسرائيلية الاولى وكان له دور مشهود ومؤتر في تلك الحرب! الا أن تداعيات تلك العسكريون الى ان يعكسوا الحرب ونتائجها انعكست على الداخل العراقي بين عامي 1951 و 1952الذي شبهد العديد من الاحتجاجات والتظاهرات حيث تطلب الامر انزال الجيش للشوارع والسيطرة على الاوضاع المضطربة التي اعقبت والاجتماعية . وكان للتغيرات قدام الكدان الصهيوني في فلسطين . كما تم استخدام الجيش وقوات الشرطة السيارة لقمع تظاهرات عام 1956على

السياسة الخارجية

وقصبات العراق كافة . وفي عام 1967شارك الحيش العراقي التصدي للعدوان

أثر العدوان الثلاثي على مصر

والتى امتدت لتشمل مدن

بريطانيا إلقاء القبض على قادة الصبهيوني على الاردن ومصر الحيش في إيران وتم إحالتهم وسوريا وبقى في الاردن مرابطا" حتى جرى سحب قطعاته بعد انقلاب 1968.

بقيادة الزعيم عيد الكريم قاسم

حيث تمكنت في 14تموز (1958

منَّ أسقاط النظَّام الملكي، وأعلن

الجمهورية بالتعاون والتنسيق

مع جبهة الاتحاد الوطني وأنهت

الا أن عدم النضج السياسي

لقادة الانقلاب والخلافات

الوطني انعكس سلبا" على

تماسك المؤسسة العسكرية

وهيمنتها على مقاليد الامور في

البلاد وهو ما تمثل بالصراع

على السلطة بين عبد الكريم

قاسم وعدد من رفاقه الضباط في

اللجنة العليا للضياط الأحرار

وكان على رأسهم عبد السلام

عارف الشخص الثاني في قيادة

الانقلاب ، ثم كانت مُحَاولة

الانقلاب الفاشلة التي قام بها

العقيد عيد الوهاب الشُّواف في

الموصل ، وإعدام عدد من ضباطً

الجيش في أم الطبول! كل تلك

الأملور أدت الى قليام عدد من

ضباط الجيش وبالتعاون مع

حزب البعث المنحل بانقلاب 8

الكريم قاسم وتنصيب عبد

السلام عارف مكانه الا أن الاخير

سرعان ما قاد انقلابا" أخر في

13تشرين الشاني 1963ضد

على قمة السلطة وبعد مقتل عبد

عبد الرحمن عارف السلطة بدعم

وإسناد من الجناح العسكري

المهيمن على السلطة في العلاد

من أتباع عبد السلام عارفً . وقد

تخللت فترة حكم عبد الرحمن

عارف بالضعف عدة محاولات

انقلابية عسكرية كان ابرزها

محاولة أحد العسكريين وهو

عارف عبد الرزاق الذي كان

وَفِي 17تَـمـوز 1968قَـام حـزب

البعث المنحل بانقلاب عسكري

بالتعاون مع مجموعة عسكرية

اخرى بزعامة عبد الرزاق النايف

مدير الاستخبارات العسكرية

قائد القوات العراقية في الاردن،

وسعدون غيدان أمر لواء

تحكم عبيد الرجيمن عارف. لكن

المعثمين لم يكونوا مرتاحين

للشراكة مع مجموعة النابف

العسكرية ، فيادروا إلى تنفيذ

انقلاب ثَانِ في 80نتمُور 1968

واستولوا عُلى السلطة الكاملة

في البلاد وتمكنوا من تحييد

الدور المؤثر للنخبة العسكرية

العراقية في مراكز السلطة

والنفوذ وصناعة القرار.

خصوصاً" بعد اغتيال الفريق

المهنب احمد حسن البكر رئيس

السيطرة التامة على مقاليد

ولكنها باءت بالفشيل ايضيا".

الكيلاني فقد وصل إلى المانيا وفي عام 1973اندفع الحيش وبقى برعاية هتلر حتى نهاية العراقي الى سوريا للدفاع عن دمشق ضد القوات الصهيونية في الحرب العربية الاسرائيلية الرابعة في وقت كانت طائرات القوة الجوبة العراقية أول من وجه ضربات جوية على مطارات ومعسكرات العدو الصهيوني

انطلاقا" من الجبهة المصرية! مباشر بعكس وتنفيذ سياسات وفي عام 1980تصدي الجيش العراقي للاعتداءات الايرانية على المشاطق الصدودية لتندلع الحرب العراقية الايرانية التي استمرت لمدة ثماني سنوات سطر بها الجيش العراقي اروع الملاحم البطولية لتنتهي في 8/8/ 1988 أنتصار الجيش العراقي . الا أنه بدلا" من اعبادة الجيش العراقي الى ثكناته واعادة تنظيمه بعد ثماني سنوات من الحرب النضروس قدم خلالها الجيش العراقي العديد من الشهداء ، زج به صدام حسين في أتون مغامرة حديدة غير محسوبة العواقب ألا وهي حرب غزو الكويت عام 1990والتي انتهت بتدخل قوات التحالف الدولية التي الحقت بالجيش العراقي هزيمة كبيرة في معركة غير متكافئة تسببت بتدمير جزء كبير من الآلة العسكرية العراقية التي كانت قد بلغت مستوى لا يستّهان به من القوة في السلاح والعتاد، الامر الذي أضعف الجيش العراقي الى درجة كبيرة خصوصا" بعد أن حرم طيلة فترة 13عاما" من الحصار والعقوبات الولية من اعادة تسليحه وتجهيزه بالحديث من الاسلحة والمعدات ، فكان أن ظهر عاجزا:

الجيش والانقلابات

عن مواجهة قوات الغزو

الامريكية والبريطانية في العام

2003 التي تمكنت من أحتلال

العراق وقًامت بحل الحيش

ومع تنامى سوء الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في العراق قبل عام , 1958فأن المشاعر القوية التي كانت تجيش في أعماق الناس كانت تجيش أيضاً في أعماق الجحيش ,لحذلك فحقد محاا هموم المجتمع وتطلعاته, ومن ذلك المنطلق نجد ان اعضاء النخبة العسكرية هم اكثر فئات المجتمع التصاقا وتعاطفا مع هموم المجتمع في تطلعاته السياسية والأقتصادية السياسية في عموم الوطن العربي والمنطقة بالإضافة الي الوضع الدولى أنذاك تأثيراته على تحفيز عدد من ضباط الحيش العراقي للسعى إلى اسقاط النظام الملكي بالاتفاق مع عدد من التنظيمات الحزبية العراقية ، واستطاعت تلك

المنظمات أن توحد جهودها في

الحدد على الحكم ينوون

النخبة السياسية (وجلها من المحافظات والمدن العراقية المدنسين) للملائس والرتب والتصدي لتظاهرات والشارات العسكرية ، الا أن واقع واحتجاجات شعبية في عدد من الحال وحقيقة الامر أن المؤسسة مدن العراق يضمنها العاصمة العسكرية ونخبها العسكرية بغداد! ومواجهة تنظيمات الوجود البريطاني في ألعراق. كانت مغيبة عن مراكز النفوذ حزيية مسلَّحة ، فضلاً عن وسلطة صنع القرار في الدولة التصدي لعناصر الارهاب ولغاية احتلال العراق من قبل المتمثلة بتنظيم داعش الارهابي الحزبية بين اركان جبهة الاتحاد القوات الامريكية الغازية في . 2003/4/9. ومن الجدير بالذكر وبنيته التحتية ، الامر الذي أن اعضاء النخبة العسكرية في العراق حملوا وجهات نظر سياسية مختلفة كانوا يسعون ودوره الاجتماعي! وهو ما الى وضعها موضع التنفيذ ,وأن جعله يقترب في أدائه الى أداء كان لا ينبغي التغافل عن توقّهم قوات الامن الداخلي والشرطة الواضح الى السلطة , الذي تحمع تبنهم حميعاً ويدون حعل عدد من كيار قادته يقرون استثناء ,فهم يعتبرون انفسهم مثقفين حملة رسالة عقائدية , وهم لا يختلفون في كل ذلك عن أنة حماعة أو فُئَة أحتماعية

الدستور وهي الدفاع عن الوطن حيث شُكِلتُ احداثُ حزيران آخري من المثقفين أو السياسيين. 2014يداية مرحلة تاريخية جديدة ، عندما سيطر تنظيم الجيش الجديد ودوره السياسي داعش الارهابي على عدد من لقد كان للفراغ الامنى الذي المدن والمحافظات العراقية ، وما تركه قرار حل الجيش العراقي تعرضت له المؤسسة العسكرية من قبل الحاكم المدنى الامريكي شياط 1963و إعدام الزعيم عبد تداعياته وأثاره السلبية على من هزة معنوية حفزت الخيرين مجمل السياسة الأمريكية من ابناء هذا الوطن على اعادة تنظيم وتأهيل وتسليح القوات واستراتيجيتها العسكرية في العراق. الأمر الذي دفعها المسلحة العراقية لتنهض من لتشكيل جيش عراقي جديد جديد وتتصدى لإرهاب داعش حلفائه البَعثيين الَّذين أتوا به تتلافي بموجبه تلك الاثار وتحقق النصر تلو النصر على والسلبيات الَّتِي خلفها قرارها تلك العصابات الَّتِي جاءت من السلام عارف في حادث سقوط المتسرع بحل الجيش العراقي. وراء الحدود وتطردها محققة طائرة حنوب العراق، تولى أخوه حيث اصدر الحاكم المدني بريمر انتصارا" حاسما" عليها اشاد به الأمر المرقم (22 لسلطة القاصي والداني . . الخلاصة

الائتلاف الموقتة في 23 حزيران استنادا" لما سبق فان المؤسسة 2003بتشكيل القيلق العراق العسكرية العراقية منذ تأسيسها New Iraqi Corps) الحديد في 1/6/ 1921وحلها لاحقا" (NIC وقد ابدلت هذه التسمية بعد الاحتلال الامريكي للعراق في ما بعد الى الجيش العراقي في أيار 2003وتشكيلُ الجيشُ الجديد (New Iraqi Army) الجديد (NIA وقد شبجعت سلطة العراقي الجديد في تشرين الاحتلال الامريكي في العراق الثاني 2003لعبت دورا" بارزا" يشغل منصب رئيس الوزراء العناصر الميليشيّاتُ الحزبية في الْحياة السياسية العراقية. بالانتسان للجيش بموجب كما أنه من السذاجة القول بان . القرار الذي اصدره الحاكم المدني المؤسسة العسكرية العراقية لا بريمر والمرقم 91في 6/7/2003 تلعب اليوم دورا" مؤثرا" وبارزا" والذي اتاح لهذه الميليشيات في اتجاهات تطور الحياة بمختلف اتجاهاتها الطَّائقية السَّياسية في العراق ! واذا كان والعرقصة أن تختسب الى هذا الامر فيه ما قد بخالف وابراهيم عبد الرحمن الداود المؤسسة العسكرية العراقية الدستور العراقي فانه لابعد مثلبة على المؤسسة العسكرية الجديدة . في مطلع كانون الثاني 2004تأسست وزارة الدفاع العراقية الجديدة ، بل على القوى السياسية الفاعلة الحرس الجمهوري حيث أطيح العراقية الجديدة على انقاض والمؤثرة في العملية السيباسيد وزارة مستسجسذرة في قسدم نُفسُها من خلال اسلوب وطريقة ومتأصله في نفوس العراقيين تعاطيها مع هذه المؤسسة ومشاعرهم ابتداء من تأسيس الدولة العراقية الحديثة في العام تسليحا" وتدريبا" واستخداما". 1921. ثم توالى نمو وتطور واذا كان معظم ان لم يكن كل الجيش العراقي الجديد وتشكيل جيوش العالم لها دور مؤثر في الحياة السياسية في بلدانها ، المزيد من الوحدات والتشكيلات فلأن الحيش هو العمود الفقري حتى بلغ عدد فرق الجيش الحديد ((14فرقة من ضمنها للدولة وكيانها السياسي فرقة ألية واحدة هي الفرقة وتعافى وقوة ومتانة الكيان السياسي مرتبط بشكل مباشر سقوة و وقدرات الجيش حردان التكريتي و اقصاء الفريق على الرغم من اقرار الدستور

تدريبه وتسليحه . الجمهورية في عام 1979و عن السياسة وحصر واجباته تحية للجيش العراقي الباسل بالدفاع عن العراق من التهديدات في الذكرى (97) لتأسيسه الحكم والسلطة ومراكز صنع الخارجية الاأنه استخدم منذ والمجد كل المجد لشهدائه القرار في الدولة واقصاء النخب تشكيله في العام 2003 لأغراض الإبطال....

العراق وكردستان والمستقبل



ب بصفحات متوذية من تاريخ هذه

المنطقة، التي ما زالت تغلي

وتندفع حممها من براكين

وضعت أسسها عبر التاريخ،

لتحرق الأخضر واليابس لأقوآم

سكنت هذه المنطقة الموبوءة

بالعقائد والإندنولوجيات

والقبلية والعنصرية والطائفية

المقبتة، حمم تحولت إلى حروب

والمذاهب، ولعل ما حصل للأرمن

والكرد نهاية القرن التاسع عشر

الخوض في بواطن التاريخ بقدر ومطلع العشرين بداية لتلك الكوارث والمأسى، وما يؤكد ما يطلعناً على بعض الحقائق لكنه أيضا صورة قاتمة لما حصل إصرار العنصريين بكل أشكالهم على الأقل خلال قرن من الزمان، ومن هنا أريد أن استعرض وبسرعة لكي لا أثقل على القارئ

القومية والدينية والمذهبية على الشيمولية المقيتة هو تلك الحمم التي تُندفع بتضراوة وما تزال حرآئقها مستعرة، وها هي داعش وردود أفعالها الطائفية تمثل أخر مبتكرات المأسي في العراق وسوريا.

وفي العراق وكردستان العراق ومتنذ أكثر من مئة عام عمل الكردستانيون على إنشباء دولة مدنية متحضرة ديمقراطية مع شركائهم العرب وغيرهم من ومأس وكوارث كما وصفها احد شعوب هذه المنطقة من العالم، دولة تعتمد أسس المواطنة في الدبلوماسيين الأمريكيين أبان توقيع اتفاقية لوزان وراح بنائها الاجتماعي والسياسي، وكانت الخطوة الأولى بعد ضحيتها ملايين البشر من مختلف الأقوام والأعراق والأديان اتفاقية سايكس بيكو سيئة الصيت، أن منحوا ولاية الموصل العثمانية هويتها العراقية في

استفتاء عصبة الأمم بالربع الأول من القرن الماضي، أملا في أن يحقق الشركاء الآخرون في المملكة العراقية (ولاية بغداد وولاية البصرة) وعودهم في تُنفيذ مطالب شعب كردستان في شبكل الدولة وأساسساتها وجيثياتها بما يضمن حقوقهم الإنسانية والثقافية والسياسية، وطيلة ما يقرب من ثمانين عاما لم يتلق الكرد من وعود الحكومات المتعاقبة في بغداد وعلى مختلف مشباربهآ وتوجهاتها، إلا الحروب المدمرة التي استخدمت فيها أبشع أنواع الأسلحة، بما في ذلك المحرمة دوليا كالأسلحة الكيماوية والعتقودية والنابالم ناهدك عن عملسات الأرض المحروقة، التي أتت على أكثر

من ثلث كردستان في عمليات

الأنفال سبئة الصبت (ثمانينات

وأب 2014. كوارث ومآسي

الـقرن العشرين)، والـتى ذهب ضحبتها ما يقرب من ربع مليون إنسان، وتدمير خمسة آلاف قرية بما فيها من بساتين وينابيع ومنشات، إضافة إلى قتل أكثر من ثمانية الله بارزاني وتغييب مئات الآلاف من الكرد الفيليين في وسط العراق، وإسقاط جنسياتهم العراقية وتهجير عوائلهم إلى إيران (سبعينات القرن العشرين)، وأتباع سياسة الصهر القومي والشغيير الديموغرافي لسكان المدن الكردستانية المتاخمة لحدود العراق العربى مثل كركوك وسنجار وزمار ومندلي وسهل نينوى ومخمور والشيخان وعقرة وغيرها طيلة نصف قرن 1958 - 2014 وأخيرا تسهيل احتلال أجزاء من كردستان العراق من قبل منظمة داعش الإرهابية واقتراف واحدة من أبشع جرائم التاريخ بحق الايزيديين والمسيحيين في كل من سنجار وسهل نينوي حزيران

ورغم تلك الكوارث والمأسى بقى الكرد يعملون ويناضلون من اجل تأسيس دولة مواطنة متحضرة ديمقراطية، تحفظ العراق موحدا بشراكة حقيقية وتوجه مخلص لمعالجة جروح الماضي وتعويض السكان عما أصابهم من ويلات، وبهذه الروح ذهبوا إلى بغداد في أذار 1970

التعامل مع القضية الكردية بجدية، وفعلوها قبل ذلك في الستينيات مع عبد الرحمن البزاز، لكن الحقيقة كانت غير ذلك لدى الطرف الثاني، حيث سياسة فرق تسد التي أتبعتها كل الأنظمة مع شعب كردستان

صدام وحزبه الذي تسبب في منعظم ماسي الشيرق الأَّوسيط حتى يومنا هذا. لقد تخلى الكردستانيون عن استقلالهم الذاتى الذي فرضته انتفاضة الربيع 1991 وأقرته

وقياداته، وفرض مشاريع هزيلة فيما سمي بعد 1975 بقانون وسيادة).× الحكم الذآتي الحكومي، الذي انهار وبدأت سلسلة جديدة من الكوارث والماسى والحروب التى راح ضحيتها خيرة أبناء كردستان وبناتها، وخيرة شباب العراق ممن تورطوا في تلك الحروب القذرة مجبورين غير مخيرين، دونما أن تنتج تلك الصراعات إلا الدمار والتقهقر والتخلف للبلاد، حتى اسقط التحالف الدولي مطلع الألفحة الثالثة نظام

> قرارات مجلس الأمن الدولي قرار 688وتسارعوا إلى بغداد حفاظا على وحدة العراق وبناء دولة المواطنة والشراكة الحقيقية تحت خيمة ديمقراطية

والمساهمة في تأسيس دستور دائم بحفظ للبلاد وشعوبها كل الحقوق والامتيازات ويحترم خياراتها وتطلعاتها في دولة اتحادية اختيارية (من دونَ نعرة كانت تفعله النظم السابقة في طائفـــية، ولا نزعة عنصرية، ولا عقدة مناطقية، ولا تمييز، ولا إقصاء) و (إن الالتزام بهذا - إلغاء كافة مكاتب تمثيل إقليم الدستـــور يحفظ للعراق كردستان في السفارات العراقية كما فعلوا في تجربتهم البائسة اتحاده الحر شُعبا وأرضاً مخالفة للدسُّتور

تشريع دستور

وبعد أكثر من عشر سنوات (بعد تشريع الدستور الدائم) من وضع هذه الوثيقة الجامعة حصل وماذا جنينا ممن يحكمون

- تحول النظام تدريجيا إلى على أن يكون بلدا ديمقراطيا نفسها

- الكتلة العرلمانية الكبرى (دولة القانون) تقود حملة لفرض نظام الأغلبية السياسية، مستخدمة ذات الأسلوب الذي استخدمه العلاد. حزب البعث في صنّاعة مجاميع - تعطيل وإيقاف تطبيق معظم من العملاء دّاخل كردستان مواد الدستور وفي مقدمتها ما وتوصفهم ممثلي الشعب

. الكردستاني. - محاصرة الإقليم اقتصاديا بحرمانه من حصتُه في الموازنة مطالب شعب البصرة والانبار العّامة مند 2017 - 2014مع وصلاح الدين ونينوي، وكذلك قطع كافة رواتب الموظفين تعطيل قانون النفط والغاز ×نص من ديباجة الدستور الدائم

حينما تصوروا إن القائمين حقيقية ونظام مدني متحضر، المدنيين والعسكريين، والبالغة وتطبيقاته والمادة 140 وعدم أكثر من خمسين مليار دولار. - إقصاء وتهميش بقية المكونات وإتباع سياسة الاحتواء والصهر علَّى شَيَّاكلة ما

صالح مهدي عماش ومن ثم العراقي الجديد الذي صوت عليه ومؤسسته العسكرية ومستوى

الشبعب عام 2005بإتعاد الحيش

المكونات المختلفة

للمة الانتهازيين والمرتزقة من

- تصفية القوات المسلحة والأمن والاستخبارات من كل المكونات وتهميشهم وإبعادهم عن مواقع القرار

- تأسيس ميليشيات مسلحة وشيروطها في الالتزام، ماذا خارج منظومة القوات المسلحة الوطنية على أسس طائفية، وتجميلها بإكسسوارات عشائرية وشخصية هزيلة من نظام طائفي بحتُ، بعد أن اتفقنا مكونات مختلفة لا تمثل إلا

- إشاعة الفساد وإدامته —اعة فرص التقدم وينكاء دولة مدنعة، بهدر مئات المليارات من موارد

يتعلق بحقوق السكان في المحافظات من تأسيس الأقاليم، بل ومحاربتهم كما حصل مع

إجراء تعداد عام للسكان قائمة خروقات

وقائمة الخروقات تطول وتمتد على كل مساحة العراق ومكوناته، حتى أصبح اليوم واحدا من افشيل دول العالم وأكثرها بؤسا ورعبا وفسادا، ناهيك عن إن سيادته في الأصل مثلومة باختراقات دول الجوار وما بعد الجوار تحت مختلف التسميات والعناوين، حتى غدت عاصمته تحكمها عصابات ومافيات مسلحة تستمد شرعيتها من الرب والدين والمسذهب وفي كل حي وشسارع، حيث الميليشيات وحكم قرقوش والصراع الطائفي المقيت، لهذه الأسباب ولأن شعب كردستان يختلف كليا عن شعب العراق عرقيا وقوميا وثقافيا وتاريخيا وحضاريا وجغرافيا، فإنه بعد أن فشل خلال قرن من الرمان في بناء دولة مواطنة، وأن يكون شريكا حقيقيا في كيان مختلق وضد رغبة الشعين، قال كلمته وطلب أن يكون الشعبان شجرتين مثمرتين باسقتين، لا شجرة واحدة معلولة بثمار مشوهة، لكى يسود السلام بعيداً عن الصراعات الدموية والسياسات العنصرية والطائفية.

www.azzaman.com -